تقرير لـ«الأمناء» يبحث في مصير اتفاق الرياض بعد مرور (4) أشهر ومستقبل الجنوب ومعاناة المواطنين..

اتفاق الرياض إلى أين؟

الأمناء تقرير/ عــلاء عــادل حــنش:

بعد مــرور أربعة أشــهر على توقيع اتفــاق الرياض بين المجلــس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية اليمنية دون أي مسـتجد، ودون أن تلتــزم الشرعية بتنفيــذ مــا عليها مــن بنــود، وجب أن نتوقف عند هذه الفترة الطويلة لا سيما إذا علمنــا أن الاتفاقية نصت على تنفيذ أهم البنود خلال شهرين، ونحن اليوم تجاوزنا الشهرين بشهرين آخرين!.

وبحسب سياســيين، فإن مرور هذه الفــترة الطويلة عــلى الاتفاقية دون أي جديد يضعهــا في موقف حرج، وموت سريــري، الأمــر الــذي يُلــزم التحالف بتحرك عاجل وفوري لإنهاء هذا الركود. وكان الانتقــالي الجنــوبي والشرعية اليمنيــة وقعا اتفــاق الرياض في قصر اليمامة بالعاصمة الســعودية الرياض في 5 نوفمبر/تشريــن الثــاني 2019، ونحن اليوم في مارس/آذار 2020.

مصير اتفاق الرياض بعد (4) أشهر

سياسيون ومحللون تحدثوا عن مرور (4) أشــهر على اتفاق الرياض، ومستقبله، وماذا يجب على الانتقالي والتحالف فعله.

وبهذا الصــدد، قال لـ«الأمنــاء» الباحث في شؤون الشرق الأوســط، الكاتب والمحلل السياسي السعودي خالد الزعتر: «أعتقد تفعيل الضغط على الشرعية اليمنية من قبل التحالف العربي أمر في غاية الأهمية؛ لأنه إذا استمرت الحالة التي يعيشها اليمن والتي يحكمها حالة التعنت والعرقلة من قبــل الشرعية أو أطراف محســوبة عليها فإن هذا يعنــي العودة إلى مربع الصفر، أي إلى ما قبــل اتفاق الرياض وحوار جدة، وهــذه خطوة خطيرة لأنها تهدد بالعبث بالمكتســبات والإنجازات العســكرية والسياســية التي تحقّقت في ســبيل دحر الإرهاب الحــوثي الذي يحاول قــدر الإمكان الاستفادة من حالة التوتر والتأزم التي تحاول بعض الأطراف المحســوبة عــلى الشرعية أن تقود الوضع نحوها، ويسعى أيضا الحوثي للاستفادة من حالة الخيانات المتفشية داخل الشرعية والتي تبرز بشكل واضح من خلال تحركات بعض مســؤولي الشرعية باتجاه المحور القطري والتركي».

وعن مــاذا يجب عــلى الانتقالي فعله، أضاف الزعتر: «يعــل المتابع لطريقة تعاطي المجلس الانتقالي مع الأحداث اليمنية خاصة انتهاكات وعراقيــل من قبل أطراف الشرعية لاتفاق الريــاض يجد أن الانتقــالي يتعامل بالنفــس الطويل، وإطالة الصــبر، وهي بلا شــك خطوة تعكس مدى اهتمامه بالحفاظ على الاتفاق وتركيــز الجهود لمحاربة الإرهاب الحوثي، ولكن إذا اســتمر الوضع على ما هو عليه، فإن لغة الصــبر والنفَس الطويل أعتقد لن تكون هي اللغة التــي تتواكب مع المرحلة ومتغيراتهــا وتطوراتها، وهــو بالتالي ما يفرض على الانتقــالي تفعيل الضغط على الشرعية لإجبارهــا على تحديد موقفها من الاتفــاق إذا ما كانت لديهــا رغبة حقيقية بتنفيذ الاتفاق و هذا يعطي الانتقالي حرية للتحرك وفق ما يفرضه عليه الضغط الشعبي في الجنوب».

أما الصحافي صلاح السقلدي فقد اعتبر، وبعد مرور (4) أشــهر على توقيعه، أن اتفاق الريــاض بات في حالة مــوت سريري، حيث قال لـ«الأمناء»: «بات الاتفاق في حالة موت سريري، وبحاجــة إلى إنعاش لبث الروح فيه من جديد، وهو الأمر الذي بوســع السعودية أن تفعله إن هــي حزمت قرارها وأشــهرته بوجه الطرف المعرقل والــذي هو (الشرعية)، ولــن يتأتى هــذا التحرك الســعودي دون أن يكــون للانتقالي دور في حــث المملكة على الضغط على الطرف الآخر، كما أن عليه حشد كل الطاقــات المحلية والماكنة الدبلوماســية بالخــارج، فبدون هذا التحــرك من الانتقالي لن يكون بوسع الســعودية فعل شيء، فهي واقع تحت حجرتي رحــى الابتزاز الإصلاحي والضغوطات العسكرية على حدودها».

بدوره، أكد لـ«الأمناء» المحلل الســياسي والعســكري العميد خالد النــسي أن: «حزب الإصلاح المســيطر على القرار الســياسي والعســكري للشرعية عمل على إفشال اتفاق الرياض من لحظاته الأولى من خلال التحايل الذي كان يمارســه على الأرض، فبعد أن وقع الضغط على القيادات المعرقلة بالشرعية وهو قادر على ذلك».

الســياسي أحمد الربيزي تحدث من زاوية أخرى، وقال: «من المؤســف حقــا أن تفتعل حكومــة الشرعيــة العراقيل لتنفيــذ بنود اتفاق الرياض، والذي لا شــك أنه كان فرصة بالنسبة للجنوب وأهله، وأولها عــودة الحكومة لعدن لتمارس مهامها بشكل طبيعي، بالمقابل وقعت الشرعية على الاتفاق وكانت حســاباتها أنه فرصة لتفتيــت القوات العســكرية والأمنية الجنوبية باســم الدمج مع قــوات الشرعية، وكان تركيزها على الجانب العسكري والأمني بعيدا عن الشق السياسي والاقتصادي، وعندما فشــلت في ذلك خلقت كثيرًا من العراقيل أمام الحكومة لإفشــالها وهذا ما حصل، بالإضافة إلى تحشــيدها العناصر الإرهابية والتخريبية وتهريب الأسلحة بأيادي محافظات الجنوب، لهذا فشــل اتفاق الرياض، ولــن ينجح طالما لــن يتأتى هــذا التحرك الســعودي على الشرعية، فــ(الإصلاح) اليوم مظلة لشــخصيات دينية وقبلية وعسكرية فاسدة تمتلك قرارا وسلطة، والاتفاق وفق حساباتهم سيقضي عليهم لهذا لن ينجح الاتفاق إطلاقًا».

وأشــار النــسي إلى أنهُ يُفــترض على «الانتقالي ســحب وفده من اللجنة المشتركة الخاصة باتفــاق الرياض لإيصــال أكثر من رسالة أفهمها رسالة لشــعب الجنوب أنه عند مستوى ثقتهم به وســيتخذ القرارات القوية عندمــا يتطلب الأمــر ذلك، ورســالة أخرى للتحالف أنه لن يخضع لابتزاز الشرعية ولديه خيارات قادر على تنفيذهــا من أجل مصالح الجنوبيين، وعلى التحالف إذا أراد نجاح الاتفاق المهترئة لإثارة ســخط العامــة، وإغراق عدن بمزيد من الفوضى».

وأضــاف لـ«الأمنــاء»: «في اعتقادي أن الاتفاق لا زال صالحًــا ولم يفقدْ أهميته رغم تأخــر تنفيذه، ويحاول الانتقــالي في الفترة الماضية، من خــلال تحركاته الدبلوماســية، تدويل الاتفاق في حال لم تســتطع السعودية الضغط عــلى الشرعية، وقد بــدأت تحركات إقليمــية ودوليــة تســعى جاهــدة لتفعيل الاتفاق، ولعل الزيارة الحالية لوزير الخارجية البريطانيــة (دومنيك رأب) للرياض تصب في هذا الاتجــاه؛ لأن المجتمع الدولي يدرك أهمية تنفيذ اتفــاق الرياض، ويتطلع لما هو أبعد من خلال مقترحات المبعوث الأممي (غريفيثس) الذي يســعى للبدء في مناقشة الحل الشامل باليمن، وإنهاء الحرب هذا العام».

إلى أين يمضي مستقبل الجنوب؟ ومتى تنتهي معاناة المواطنين؟

كاتب سعودي لـ«الأمناء»: عرقلة الشرعية للاتفاق سيفرض على الانتقالي السيطرة على موارد الجنوب

السعودية تدرك أهمية الانتقالي وقوته وتأثيره بالمعادلة اليمنية والإقليمية

السقلدي لـ«الأمناء»: السيطرة على الموارد خطوة واقعية ومطلب شعبي بعد تدهور الأوضاع

السيطرة على موارد الجنوب

وعن تزايــد المطالب الشــعبية للمجلس الانتقالي بالسيطرة على موارد الجنوب ليقوم بالدور الذي عجــزت عنه الشرعية، قال المحلل الســياسي الزعتر: «هي بلا شك خطوة نابعة من حالة الإحســاس الشــعبي بأن الشرعية ليــس لديها جدية كامــلة لأنْ تكون حكومة لــكل اليمنيين بما فيهــم الجنوبيين، بل هي حكومة مختطفــة من قبل حــزب الإصلاح الإخواني الذي بــدا واضحاً أنه من يقفُ خلف عرقلة اتفاق الرياض الذي جاء يؤسس لمرحلة جديــدة تحكمهــا الشراكة ما بين الشــمال والجنوب، وبالتالي يســعى (حزب الإصلاح) من خلال عرقلة الأتفاق إعادة إنتاج السياسات السابقة القائمة على هضم حقوق الجنوبيين وتهميشــهم وإقصائهم، وبالتــالي توظيف موارد الجنوب وثرواتــه في خدمة فئة قليلة تحاول الانفراد بالسلطة، وهذا الأمر أعتقد لم يعد بالإمكان قبوله شعبيا، فالأحداث الأخيرة أثبتت تصاعد حالة الوعي الشــعبي الجنوبي التي أصبحت قوة لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من أهميتها وتأثيرها على الخارطة اليمنيــة، بل وأيضا على خارطــة المعادلة الإقليميــة في مواجهة المــشروع الإيراني الفوضوي، وبالتالي فإن اســتمرارية حالة التعنت والعرقلة من قبل الأطراف المحسوبة على الشرعية في تنفيذ الاتفاق ســيفرض على المجلس الانتقالي أن يكسر استراتيجية لغة الصبر والنفس الطويل والاستماع لحالة الضغط الشعبي».

السقلدي كأن مؤيدًا بقوة لخطوة استجابة الانتقالي للمطالب بالســيطرة عــلى الموارد، وقال: «نعم هي خطوة واقعية ومطلب شعبي بعــد أن وصلــت الأوضاع إلى هــذا المآل من التدهور، ومن علو كعب الفســاد واللصوص، وصار الاســتهداف يطاول لقمــة الناس وأمنهــم وحياتهم، فضلا عــن تطلعاتهم السياســية، فالحديث عن الســيطرة على الأرض دون الإمساك بمفاصل الموارد المالية ومواقــع القرار الســياسي هو ضرب من استغباء البسطاء من عامة الناس».

أما العميد النسي فقال عن تلك الخطوة: «أتمنى أن يتخذها الانتقالي، فهي بالاتجاه الصحيح وســنصل إليها في نهاية الأمر..

فمنــذ ٢٠١٥م والجنوبيــون يواجهون حرب خدمات، وهي أخطر على النفس البشرية من الحرب المســلحة، فلنا أن نتخيل أنهم عاشــوا خلال هذه الفترة وما زالوا يعيشون حتى اليوم مع انعدام شبه تام لخدمات مرتبطة بحياتهم مثل انقطاع المرتبات والكهرباء والمياه وشــل شــبه تام بالتعليم والصحة وانهيــار البنية التحتية، ولولا تدخــل الهلال الأحمر الإماراتي ومركز الملك سلمان فإن الوضع سيكون أصعب ومع هذا فالوضع ما زال ســيئا، والشرعية لم تقم بدورها بل مارســت فســادًا وصل لنهب المساعدات التي كانت تقدم للشعب وتعمدت تجويع الجنوبيين لإخضاعهم لإملاءاتها وعند ظهور الانتقالي حظي بدعم وتأييد الجنوبيين لانهم كانوا بحاجة لقيادة ومكون يثقون به، وهذا ما كان عليه الانتقالي، وكان التأييد الذي حصل عليه مقابل أن يعمل على حل المشاكل التي تواجههــم دون اســتثناء، ويكون هو صاحب القرار وهم جنــوده وعمل الانتقالي الكثير وحقق الكثير من المكاســب، ومع تقديرنا للظــروف الصعبة التي يعمل خلالهــا إلا أنــه مطالب برفع المعاناة عــن كل أبناء الجنوب خاصة المرتبطة بمعيشــته التــي أصبحت صعبة، ولم يعد باســتطاعته تحملها، وهذا من مهامه الأساسية».

وأضــاف: «من غــير المعقول أن يعاني شــعب الجنوب الجوع والفقر والمــرض وعصابات حــرب ٩٤م ما زالت مســيطرة على خــيرات أرضه، شــخصيات دينية وقبلية وعسكرية فاســدة من عمران وســنحان وتعــز أو أي منطقة شــمالية ما زالت هي المسيطرة على خيرات الجنــوب حتى اليوم.. لا أعتقد أن هذا منطق ولا منصــف لتضحيات الجنوبيين من أجل العيش بحرية وكرامة في إطار وطنهم، وفي الأخير شــعب الجنــوب لم يعد لديه ما يخسره وســيقول كلمته وســينتزع كامل حقوقه وإذا لم يكــن الانتقالي هو من يدعو لذلك سيخسر الكثير».

بدوره، أشــار الربيزي إلى أن: «الانتقالي، كما تشــير تصريحات قياداته الرســمية، لا زال ملتزمًــا باتفاق الريــاض، لما يرى فيه من مصلحة لشــعب الجنوب، وأظهر مرونة سياسية قلما تجد في غيره؟».

وقال: «الانتقالي لا شك يعاني، خاصة وأن هناك من يوجه إليه أصابع الاتهام ظلما، بأنه أسهم في معاناة المواطنين، وهذا الاتهام تأتي ممن لا يدرك بأن هــذا الأمر وهذه الاتهامات الباطلة هي ما تســعى إليهــا دوائر الدولة العميقة التــي تعطل المؤسســات وتحمّلها الانتقالي، لكن بفضل الوعي الشــعبي الذي يدرك غالبيته الأهداف الخبيثة التي تســعى أطراف حزبية بالشرعيــة معادية لتطلعات شــعب الجنوب، الوصول إليها، ولهذا ازدادت المطالبة الشــعبية للمجلس الانتقالي باتخاذ خطوات عملية، يستطيع عبرها إصلاح الخلل في مؤسســات الدولة بعدن، وهذه المطالب ناتجة عن حرص شــعبي ليتصدر الانتقالي المشهد المدافع عن حقوق المواطنين".

مسؤولية عربية وليس ضعفا

وعن التــزام الانتقالي باتفــاق الرياض النابع من شــعور بمســؤولية عربية وليس ضعفًا رغم مطالب شــعب الجنوب بخطوات عملية كـ(الســيطرة على المــوارد)، وتوفير الخدمات)، ومــدى إدراك التحالف لذلك - لا ســيما الســعودية - قال الســقلدي: «نعم يدرك التحالف هذه الحقائق، ولكن للأســف نراه يخضــع للابتزاز التي تمارســها عليه الشرعية بكل صفاقة ووقاحة دون أن يحرك حيالها شــيئا، وهو الأمر الذي يجعل الطرف الجنوبي، وتحديدا الانتقالي، يشعر بحالة من الامتعاض والتذمــر، علاوة على أنه يتعرض لضغوط شعبية هائلة لاتخاذ قرار مصيري يضع حدا لهذا الوضع المريع».

بدوره، أكد الزعتر أن: «الســعودية تدرك أهمية المجلس الانتقالي وقوته وتأثيره في معادلة الملف اليمني والمعادلة الإقليمية في مواجهة المشروع الإيــراني الفوضوي، وهو ما يؤكده حــرص المملكة عــلى الحوار بين الانتقالي والشرعية، وهــو حرص نابع من حرص المملكة عــلى أن تكون لغة الحوار هي الســائدة بين الفرقاء اليمنيين لقطع الطريق أمــام أي محاولات خارجيــة لتغذية الصراع وســكب الزيت عــلى نار الأزمــة ومحاولة إيجاد مدخل لتنفيذ سياســة (فرق تسد) من قبل أطراف إقليمية تحــاول إجهاض المرحلة المهمة في تاريخ العمل العربي المشترك وهي عاصفة الحزم، وتحــاول تغذية الصراع بين الفرقاء اليمنيين لخدمــة الحوثي وإعطائه فرصة لترتيــب أوراقه والخــروج من حالة الشــلل العســكري وحالة الإنهاك النفسي التي يعيشــها، وبالتالي فإن طريقة تعاطي الشرعيــة مع الحالــة الجنوبية هــو تعاطٍ لا يخــدم المصلحــة اليمنية العليــا وهو مَا يفرض تفعيل الضغط على الشرعية من أجل إصلاحهــا وإعادة هيكلتهــا وتطهيرها من بعض العقليات التي تحــاول النظر للجنوب من خــلال التفكير بالســيطرة على موارده وتتناسى حقوق الجنوبيين».

الربيزي كان لهُ رأي مخالف، وأكد أن على الانتقالي عدم الانجرار وراء العواطف التي قد تضعه في مواقف محرجة، حد وصفه، وقال: "ليــس بغائب على التحالــف ولا على الدول الراعية، حكمة قيادة الانتقالي بقبوله اتفاق الرياض والالتزام بتنفيــذه، ويدركون تماما الأهداف المعلنة التي تأســس عليها الانتقالي والذي جاء من عمق الحركة الثورية السلمية (الحــراك الجنوبي) الذي خــاض عقودًا من نضاله التحرري، ولهــذا حصل على تعاطف إقليمي ودولي بفترة وجيزة منذ تأسيسه عام 2017م".

وأضاف: «باعتقادي أن التصعيد الحوثي الأخير بالجوف ومأرب وما شــهدته هاتان الجبهتان بالشمال من تطورات دراماتيكية، أخذت كثيرا مــن الأهمية، وانشــغال قيادة التحالــف بتفاصيــل الانهيــارات المتلاحقة حجبــت الرؤية عــن اتفاق الريــاض رغم أهميتــه.. والأيام القادمــة كفيلة بإن تضع الأمور في نصابها الصحيــح، فلا ينبغي أن ينجر الانتقالي وراء العواطف التي قد تضعه في مواقف أكثر إحراجًا».

أما النسي فأكــد أن: «موافقــة والتزام الانتقالي بالاتفاقيــة ليس ضعفا، فهو يملك تفويض شعب الجنوب ولديه قوات عسكرية وأمنية ذات تدريب عال، ولديها من التسليح ما يمكنها من مواجهة كل الأخطار، وباستطاعة الانتقالي فــرض أمر واقــع في محافظات الجنوب بالقوة، ولكن، ولأنه جزء من التحالف ويقــدر حجم الخطر والمؤامــرة التي تواجه المنطقة بشكل عام وليس الجنوب فقط، فإنه قبل بالاتفاق والتزم به وهو القوي ليســاهم في وضع حلول تخــرج المنطقة من فوضى وعنــف يعمل عليهــا الإخــوان والحوثيون بتخطيط من قطر وتركيا وإيران وقوى دولية لها مصالح اقتصادية وعسكرية في استمرار الصراع المسلح في الشمال والجنوب والعمل على اتساع رقعته ليشمل كل المنطقة».

وتابــع: «في الأخير، الانتقــالي معني بمصالح شــعب الجنوب أولا، ولأن الإخوان أفشــلوا الاتفاق فعليه أن يعمل على تحقيق مطالب الجنوبيين وأولهــا توفير الخدمات الضروريــة المرتبطة بمعيشــتهم من خلال السيطرة على الموارد ولو على مراحل، ونحن لدينا الكثير من الموارد إذا تم الســيطرة على جزء بســيط منها ستســاهم في حل كثير من المشــاكل، وعلى التحالف أن يقدر الموقف الإيجابي من قبل الانتقــالي، والضغط الذي يتعرض له من قبل أبناء الجنوب».

مستقبل الجنوب

الزعتر، والســقلدي، والنسي، والربيزي اجتمعوا في نقطة التقاء واحدة وهي العداء للجنوبيين، فمن جهــة ينظر الإخوان بطمع لموارد الجنــوب وثرواته، ومــن جهة ينظر الحوثي بحقــد وكراهيــة للجنوبيين الذي أســقطوا المشروع (الحوثي- الإيراني) خلال فترة قصيرة، ولم يستطع التغلب عليهم كما فعل في الشــمال، وبالتالي نجــد أن الحالة اليمنية تفرض المكاشفة والمصارحة وبخاصة (أين يقف حزب الإصلاح الإخواني؟) لا يمكن الدفاع عن وطنهم الذي يواجه خطرًا حقيقيًا؛ فالإخوان مسيطرون على الشرعية وقواتهم تتواجد في أهم محافظــات الجنوب (أبين، شــبوة، حضرموت)، وأصبحت عدن شــبه محاصرة، وخطر الحوثي ما زال قائما باتجاه الضالع ويافع ومكــيراس وعلى الجنوبيين أن يتحدوا ويخرجوا من دائرة الاختلاف التي رسمها أعداؤهم ليتوهوا فيها، ويترفعون عن الصغائر من أجل الوطــن فالخطر قادم ولن يستثني أحدًا».

من جانبه، أكد الســقلدي أن: «الجنوب تعصف به عواصف التحــولات الدراماتيكية الداخليــة والصراعــات الإقليمية، ويمضي للمجهول شأنه شــأن الشمال، بصرف النظر عمن يعبث بالجنوب والشمال، فالاتجاه الذي يمضي نحوه الجميع هو المجهول إن لم يحدثْ هناك أحداث تعيد الأوضاع إلى جادة التفاؤل وتومض بشعاع الأمل في نهاية النفق».

أما الربيزي فأكد أن: «الجنوب وشــعبه يعاني من ظلــم الاحتلال منــذ (3) عقود، وظلّ صابــرا ويناضل بنفــس طويل أذهل العالم، واليوم بعد أن صار قاب قوســين أو أدنى، تضاعفت التآمرات عليه، ولا شــك أن هذا الشــعب وقيادتــه في الانتقالي تراقب التطــورات الجارية بصــبر والجوف، ومن حقها وضع خطط لإفشال المؤامرات الخطيرة التي تســعى لإعادة الجنوب لمربع الاحتلال من جديد، وعودة قوى الإرهاب التي يرعاها الاحتلال بكل فصائلهــا (الإخونج، القاعدة، داعش، الحوثي)».

بأي حال اســتمرار الوضع على ما هو عليه؛ لأن هــذا عبث مع ســبق الإصرار والترصد، وسيقود لانهيار كامل للإنجازات والمكتسبات التي تحققت في سبيل دحر الإرهاب الحوثي، وإلاّ فــإن الأمور إذا ما اســتمرت عليه فمن الصعــب الصمت على ما يقــوم به حزب الإصلاح من تجارة بالأرض الجنوبية وبيعها للحوثي، وهو ما سيفرض على أبناء الجنوب وممثلهم الانتقالي التحرك عسكريا لمعالجة الوضع والخلــل الذي لا تــزال تتعامل معه الشرعيــة بحالة من الصمت المطبق اللا مبرر لهــ».

بدوره، قــال النسي: «يواجــه الجنوب حربــا شــمالية مفتوحة منــذ 94م، حرب مســتمرة دون انقطاع فقد تم السيطرة على القرار الســياسي والعســكري والأمني فيه من قبل عناصر شمالية وتم تهميش كوادره والسيطرة على موارده وإشغال أهله بمشاكل وحروب داخلية من خــلال زرع الإرهاب في كثير من مناطق الجنوب، والذي كان يمارس القتــل والإرهاب ضــد الجنوبيين طول هذه الســنوات، وأيضا العمل على إثارة المشــاكل المناطقية والقبلية بين الجنوبيين».

وأضاف: «عندما انقســم الشماليون عام ٢٠١١م على الســلطة والثروة، اســتمروا متحدين بالســيطرة على الجنــوب، وعندما ســيطر الحوثي على صنعاء والشــمال في ٢٠١٤م أوهــم حزب الإصــلاح التحالف أنه معارض للحوثي وســيقاومه لهــذا أوكلت لــه هذه المهمــة، وبهذا ســيطر (الإصلاح) على الشرعية، وعلــى كل الدعم الذي قدمته دول التحالــف لمواجهــة الــحوثي وتحرير الشمال، ومن أجل استمرار كذبهم وخداعهم للتحالف للحصول على مزيد من الدعم كانوا يقومون بمعارك هزلية متفــق عليها، ومن خلال ســيطرتهم على الإعلام كانوا ينقلون أخبارًا ليس لها صلة بالواقع ولكن تكشــفت حقائقهــم مع الأيــام ولأن الطبــع يغلب التطبع فما زالوا يمارســون نفس النظرية على الجنوبيــين، وهي (نختلف على مصالح ولكن نبقى متحدين ضد الجنوب للســيطرة عليه كموقع وثروة)، وهــذا الحاصل اليوم والحقيقة التي يجب أن يواجهها الجنوبيون بشجاعة وبنظرة واقعية وهي خطرًا حقيقيًا؛ لأن هــذا الوضع على ما هو عليه، وســيقود لانهيار كامل للإنجازات والمكتسبات التي تحققت في سبيل دحر الإرهاب الحوثي، وإلاّ فــإن الأمور إذا ما اســتمرت عليه فمن الصعــب الصمت على ما يقــوم به حزب الإصلاح من تجارة بالأرض الجنوبية وبيعها للحوثي، وهو ما سيفرض على أبناء الجنوب وممثلهم الانتقالي التحرك عسكريا لمعالجة الوضع والخلــل الذي لا تــزال تتعامل معه الشرعيــة بحالة من الصمت المطبق اللا مبرر لهــ».

أصبحت معيشة الناس وأمنهم ورقة سياسية بيد حكومة الفساد

النسي لـ«الأمناء»: على الانتقالي سحب وفده من اللجنة المشتركة لإيصال رسالة إلى شعب الجنوب والتحالف

الانتقالي قادر على فرض أمر واقع لكنه يقدر حجم المؤامرة التي تواجه المنطقة

الربيزي لـ«الأمناء»: بدأت تحركات إقليمية ودولية لتفعيل الاتفاق أهمها تحركات بريطانيا

من حق الجنوب وضع خطط لإفشال مؤامرات قوى الإرهاب ضده

تدهور معيشي بالجنوب

وعن التدهور المعيــشي بالجنوب، ودور التحالــف في ظل تخــاذل الشرعيــة، قال السقلدي: "للأســف أصبحت معيشة الناس وأمنهم ورقة سياســية بيد حكومة الفساد، انظر إلى مرتبات الجيــش والأمن كيف يتم التلاعب بها، وانظر إلى الجوازات كيف يعذبون الناس بها، وإلى حقوق المعلمين وكيف تعطل هذه الحكومة الدراســة، كما باتت الخدمات الأخرى مادة مساومة سياسية بيد أساطين الفســاد وعتاولة الأحزاب وفق منطق (سلم واستلم)، سلم لنا عدن نسلم لك الراتب، ونعيد لك الكهرباء والماء والوقود».

أمــا الربيزي فقال: «الــصراع بين الخير والــشر صراع أزلي، وطالما فضلت أســباب بقاء الشر سيســتمر في ممارســة تعذيبه للناس، لكن أملنا كبير بــزوال هذه الشرور من بلدنا، بتكاتف الناس ورفض الظلم، وعدم الســكوت، وإشهار ســيف العدالة، وإيقاظ الضمائر، وتشمير السواعد، والمرحلة القادمة مرحلتنا، مرحلة الشــعب الواعي، وكما قلنا (لا) في 2007 ســنقولها اليوم وغدا، وتحت راية دولتنا، وتحت قيادة مجلسنا الانتقالي، الواجهة السياســية لتطلعاتنــا في الحرية والاستقلال".

بدوره، أكد النــسي أن: «معركة الخدمات جزء من حرب شاملة يخوضها الجنوبيون في مواجهة الإخوان والحوثي بغرض إشــغالهم عن أهدافهــم المشروعة التــي ناضلوا من أجلها وقدموا تضحيات جسيمة في سبيلها أهمها اســتعادة دولتهم على حدود ٢٢ مايو 90، وستســمر هذه المعركة حتى يستسلم الجنوبيون ويقبلون بأي حلول مقابل توفير متطلبات المعيشــة وليس أمام الجنوبيين سوى خيارين لا ثالث لهم وهما (الاستسلام، أو الانتفاضة في وجه الإخوان المتســترين برداء الشرعية الذين يعملون على تجويعهم من أجل استســلامهم)، ولأننا نعلم طبيعة شعب الجنوب نيقن أنه لن يستسلم وسيواجه كل التحديات حتى يستعيد وطنه وحقوقه، فعزته وكرامته أكــبر من كل المتآمرين الذين أثبتــت الأيام أنهم مجــرد لصوص يسرقون باســم الدين والوطن ويدعون بطولات من ورق هم أوهن مــن بيــت العنكبوت ولأن الجنوبيين كانوا الأصدق إلى جانب التحالف تناسوا كل مشــاكلهم ووقفوا كشريك قوي لمواجهة الحوثي وحققــوا الانتصارات في المعارك التــي خاضوها بأرض الجنوب وأكثر مناطق الشــمال والحد الجنــوبي للمملكة، فيُنتظر مــن التحالف إنصاف الجنوبيين في الحرب القذرة التي يخوضها الإخوان ضدهم باسم الشرعية.. ولن يكون هناك حليف قوي وصــادق بالعمق الجنــوبي لمنطقة الخليج سوى الجنوبيين فلا يجب أن يخسر التحالف الجنوب من أجل مجموعة خونة ولصوص لم ولن يكون ولاؤهم لكم مهما عملتم لهم فمن حق الجنوبيين العيــش بحرية وكرامة على أرضهم وهذا خيار اتخذوه ولا أحد يســتطيع إيقافهم وأي اســتغلال لظروفهم لفرض أمر واقع مخالف لأهدافهم ســتراهن على فشله وحينها ســتكونون خســرتم الوقت والمال وحليفا قويا كان يمكن الاعتماد عليه».

وفي الختــام، قــال الكاتب الســعودي الزعتر: «التدهــور المعيشي بالجنوب يعكس حالة الفشــل لدى الشرعية في إدارة المناطق المحررة، وهذا الوضع المتدهور بالجنوب أمر متعمد؛ لأنه يعكس طريقة النظرة الشمالية تجاه الجنوب والتي تحاول التعامل مع الوضع الحالي عبر محاولة استنســاخ السياسات القديمة القائمة على تهميش الجنوب وتعمد عدم الاهتــمام بمحافظات الجنــوب، وأن الأمر يتوقف فقط على كيفية السيطرة على ثروات الجنوب وعــدم توظيف هذه الثروات في خدمة الجنوب، وبالتالي نجد أن المعضلة الرئيسية أن حكومة الشرعية الحالية تحاول التعاطي مع الجنوب عبر العقلية الشــمالية التي تحــاول دائما إبقاء الوضــع بالجنوب في حالة تخلف وفقــر رغم الثروات والموارد الهائلة التي يمتلكها الجنوب، وبالتالي فإن اســتمرارية الشرعية بالتعاطي مع الجنوب عبر العقلية الشــمالية القديمة فرض على أبناء الجنوب التحرك لإعــادة بوصلة الأمور لنصابه الطبيعــي، وأن يفرضوا على العقلية الشــمالية التعامل مع الواقع الجنوبي وفق متغيرات المرحلــة وتطوراتها، وميزان القوة الذي يميل لصالح الكفة الجنوبية الذي أثبت أبناء الجنــوب العربي أنهم بلا شــك قوة لا يمكن الاســتهانة بها أو التقليل من أهميتها وتأثيرها».